ملخّص بانوراما الرجعة العظيمة - الحلقة 5 / عبد الحليم الغزّي
المنزلة القرآنية لعقيدة الرجعة ج3
2 – الوقائع ق2
3 – شؤون الرجعة ق1
الخميس : 5/شهر رمضان/1446هـ - الموافق 6/3/2025م

عُنواننا الأوَّل: **"الْمَنْزِلَةُ الْمَعْرِفِيَّةُ لِعَقِيْدَةِ الرَّجْعَةِ فِيْ دِيْنِ العِتْرَةِ الطَّاهِرَة"**، تَمّ الكَلامُ فِيْ هَـٰذا العُنوان.
وانتقَلتُ إلى عُنوانٍ آخر: **"الْمَنْزِلَةُ الْقُرْآنِيَّةُ لِعَقِيْدَةِ الرَّجْعَة"**..
الجِهَة الثَّانِية مِنْ عُنْوَاننَا: "الْمَنْزِلَةُ القُرآنِيَّةُ لِعَقِيْدَةِ الرَّجْعَة"، الجِهَةُ الثَّانِية هِيَ الوَقَائِعُ الَّتِي سَجَّلهَا القُرآنُ لنَا.
وصِلْتُ مَعَكُم إلى عِيسى الْمَسِيح..
الآيةُ الخَامسةُ والخَمْسُون بَعْدَ البَسملَة من سورة آل عمران: ﴿**إِذْ قَالَ اللَّهُ يَاعِيسَىٰ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ**﴾.
مَوطِنُ الحَاجة: ﴿**إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ**﴾، عِيسى المسيح ارتَفَعَ إلى السَّماء أمامَ نواظِرِ الحَواريّين، ارتفعَ حيّاً مثلمَا كَانَ يَعيشُ بينَهُم، ولـكِنْ مَا بَيْنَ السَّماءِ والأرض قُبِضَت رُوحهُ مَاتَ عيسى المسيح ثُمَّ رَجَعَت الحياةُ إليه، هـٰذه الحقائقُ مِنَ الغَيب..
في (عيونُ أخبار الرِضَا صَلواتُ اللّه عَليه)، للصَّدوق، المتوفَّى سنة (380) للهجرة، طبعةُ مؤسَّسة شَمس الضُحى، إيران، صَفحَة (300)، الحَديثُ الثَّاني، من صفحة (301)، إمامُنا الرضا يقول: **فَإِنَّهُ مَا شُبِّهَ أَمْرُ أَحَدٍ مِنْ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وحُجَجِهِ لِلنَّاسِ إِلَّا أَمْرُ عِيسَى ابنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلام وَحْدَه لأَنَّهُ رُفِعَ مِنَ الأَرْضِ حَيّاً وَقُبِضَ رُوحُهُ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ ثُمَّ رُفِعَ إِلَى السَّمَاءِ وَرُدَّ عَلَيْهِ رُوحُه وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: "إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ"، وَقَالَ عَزَّوَجَلَّ حِكَايَةً لِقَوْلِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلام يَوْمَ القِيَامَة: "وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ**﴾، "**فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي**"؛ فإنَّ الموتَ قد جرى على عيسى، ولـكنَّهُ رَجع إلى الحياة مرَّةً أخرى حينما رُفِعَ إلى السَّماء..
هـٰذه رَجعَةٌ واضحةٌ مثلمَا مرّت علينا رَجعةُ مُوسى الكَليم؛ ﴿**وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا**﴾، وخَرّ مُوسى ميتاً، ولـكنَّهُ بعدَ ذٰلك أفَاق رَجَعَت إليْه الحَيَاة..
في سُورة الكهف، قصَّةُ أصحاب الكَهف إنَّها قصَّةٌ وَوَاقعَةٌ من وقائع الرَّجعة الَّتي كَانت في الأمم الماضية، فَقَد رَجَعَت إليهِم الحياة بَعْدَ أنْ مَاتُوا، ومَاتُوا وبَقُوا في مَوتهم قُرونًا: ﴿**أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا ۞ إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا** - إنَّني اقرأُ من سُورة الكَهف، الآيَة التَّاسعة بَعْدَ البَسْملَة وَمَا بَعْدَهَا - **فَضَرَبْنَا عَلَىٰ آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا**﴾.
القُرآنُ بَيَّن لنَا في الآيَة الخامسة والعشرين بَعْدَ البَسملَة من السُورة نَفسها: ﴿**وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا** - ولَبِثوا في كَهْفهم قُروناً..
بِحسبِ أحَاديث العِتْرَة الطَّاهرة وبِحَسبِ تَفسيرهم لقُرآنهم فإنَّهم أخْبَرونَا من أنَّ أصحابَ الكَهف قَد ماتوا، وتلكَ النَّومَةُ كَانت نَومَة الموت، وبَقُوا في موتهم هـٰذه المدَّة الطَويلة، أمَاتَهُم ثَلاثَة قُرون - **ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا**﴾.
في الآيَة التَّاسعَة بَعْدَ العَاشرة بَعْدَ البَسملَة من سُورة الكَهف: ﴿**وَكَذَٰلِكَ بَعَثْنَاهُمْ لِيَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ**﴾.
كَم لَبِثوا؟
القُرآنُ يُبَيِّن لنَا: ﴿**وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا**﴾.
وأصْحَابُ الكَهْف لَهُم رَجْعَةٌ أُخْرى مَعَ إمَامِ زَمَانِنَا، الرِوايَاتُ أخْبَرتْنَا بِذٰلك، كَانت لأصحابِ الكَهف رَجْعَةٌ وَبَعْدَهَا مَاتوا، ولَهُم رَجْعَةٌ أُخرى، هـٰذا قانون، هُناكَ قانون الرجعات المتعدِّدة..
في سُورة الكَهف، الآيَة الثَّالثَة والثَّمانين بَعْدَ البَسْملَة: ﴿**وَيَسْأَلُونَكَ عَنْ ذِي الْقَرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا**﴾، شَخصيَّةٌ عَجيبةٌ ومُميّزةٌ ذو القَرنَيْن، لماذا لُقِّب بهـٰذا اللَّقب بِذي القَرْنَيْن؟ الرِّوايَاتُ تَقولُ مِنْ أنَّ اسمهُ عَيَّاش، أمَّا ذو القرنين فَهُو لَقَبٌ لَهُ، هـٰذا اللَّقَبُ لهُ دَلالات، إحْدَى دَلالاته لأنَّهُ عاشَ في جِيلين مُختلفين، كَيْفَ كَانَ ذٰلك؟
أمِيرُ الْمُؤْمِنِيْن يُحَدِّثُنَا: في (تَفْسِيرِ العَيَّاشي)، وَمَا هُوَ بِتَفْسِيرٍ لِلْعَيَّاشي، العَيَّاشي رِضْوَانُ اللّه تَعَالى عَلَيْه وَكَانَ مِنَ الْمُخَالِفِيْنَ لأَهْلِ البَيْت وَكَانَ قَاضِيًا مِنْ قُضَاة الْمُخَالِفِين، وَلـٰكِنَّهُ بَعْدَ ذٰلك عَرَفَ الحَقِيقَةَ وَاهْتَدَى إِلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّد، فَجَمَعَ هـٰذَا الجَامِعَ مِنَ الأَحَادِيْث التَّفْسِيرِيَّة، كَانَ مُعَاصِرًا لِلْكُلَيْنِي مِنْ رِجَالِ الغَيْبَةِ الأُولى، الجزء الثَّاني مِمَّا بَقِيَ من تَفْسِير العَيَّاشي فَقَد تَعَرَّضَ لِتَضْيِيعٍ وَتَشْوِيهٍ وَتَحْرِيْف، طَبْعَةُ مُؤَسَّسَة الأَعْلَمِي/ بَيْرُوت - لبنَان/ الجُزء الثَّاني، صَفْحَة (367)، الحَدِيْثُ التَّاسِعُ والسَّبْعُون: **عَنِ الأَصْبَغِ بنِ نُبَاته** - شَخْصِيَّةٌ شِيعِيَّةٌ مَعْرُوفَةٌ من أَصْحَابِ أمِيرِ الْمُؤمِنِيْن صَلَوَاتُ اللّه وَسَلامُهُ عَلَيْه - **عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِيْن صَلَوَاتُ اللّه وَسَلامُهُ عَلَيْه، أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ ذِي القَرْنَيْن** - فمَاذا قَالَ أمِيرُ المؤمنين؟ - **كَانَ عَبْداً صَالِحاً وَاسْمُهُ عَيَّاش، وَاخْتَارَهُ اللّه وَابْتَعَثَهُ إِلَى قَرْنٍ مِنَ القُرُونِ الأُوْلى** - مِن بعد زمانِ نوح قطعاً - **فِي نَاحِيَةِ الْمَغْرِب** - في مَغْرِب الأرض - **وَذٰلِكَ بَعْدَ طُوفَانِ نُوْح، فَضَرَبُوه عَلَى قَرْنِ رَأسه الأَيْمَن فَمَاتَ مِنْهَا** - الْمُرادُ مِنْ قَرْنِ رَأسِه الأَيْمَن إنَّها الزَّاويَةُ العُليا من جُمجمة رأسه في الجهة اليُمنى - **فَمَاتَ مِنْهَا ثُمَّ أَحْيَاهُ اللّه بَعْدَ مائَةِ عَام** - مثلمَا أحيا عُزَير وقصَّتهُ معروفةٌ - **ثُمَّ بَعَثَهُ إِلَى قَرْنٍ مِنَ القُرُونِ الأُوْلى فِي نَاحِيَةِ الْمَشْرِق** - بَعدَ أن أحْيَاه - **فَكَذَّبُوهُ فَضَرَبُوه عَلَى قَرْنِه الأَيْسَر فَمَاتَ مِنْهَا، ثُمَّ أَحْيَاهُ اللَّهُ بَعْدَ مائَةِ عَام** - في هـٰذا الإحياء تَحقَّقَ لَهُ المُلْك حيثُ مَلَكَ ما بينَ المغرب والمشرق، وكانَت التَّفاصيلُ الَّتي ذُكرت في سُورة الكهف الَّتي تَرتبطُ برحلته وبِسَدِّه وبِسائرِ مَا تَحدَّثت بِه آياتُ سُورة الكَهف، فَلُقِّبَ بِذي القَرْنَيْن، فَهُو من أصحابِ الشَّأن العَظيم، أصحابُ الشَّأن العَظيم سَتتكرَّرُ رَجعَاتُهم..
- **الجِهَةُ الثَّالثَة:** "شُؤونُ الرجعَة"، وهُنَاكَ آياتٌ كثيرةٌ تَتحدَّثُ في هـٰذَا الاتجاه.
لـٰكن مثلمَا نَحنُ مُتَّفقون نَحنُ نتعاملُ مع قُرآنهم وِفقًا لِتفسيرهم لا شأنَ لنا بِهُراء سقيفة بني سَاعدة ولا بِسخافاتِ سَقيفة بَنِي طُوسي، سَأقرأُ الميثاقَ الَّذي بَايعنا عليه بِخُصوص تَفسير القُرآن.
في (إقبال الأعمال) لابن طاووس الحَسني الحلِّي، المتوفَّى سنة (664) للهجرة، طبعةُ مُؤسّسة الأعلمي/ بيروت - لبنان/ الطبعةُ الحروفيّة، صفحة (767)، منْ خُطبَةِ رَسُول اللّه في غَدِيرِ خُم، هـٰذا هُوَ عَقدُ البَيعة الَّذي يَشتَملُ على المواثيق وهـٰذا ميثاقُ التفسير، يقولُ رسولُ اللّه صلَّى اللَّهُ عليه وآله: **مَعَاشِرَ النَّاس**

تَدَبَّرُوا القُرآن وَافْهَمُوا آيَاته وَمُحْكَمَاته وَلَا تَتَّبِعُوا مُتَشَابِهَه فَوَالله لَا يُوَضِّحُ تَفْسِيرَهُ إِلَّا الَّذِي أَنَا آخِذٌ بِيَدِه وَرَافِعُها بِيَدِي وَمُعَلِّمُكُم أَنَّ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاه فَهُوَ مَوْلَاه وَهُوَ عَلِي - هـذا هُوَ ميثاقُ التَّفسير، على هـذا بايعنا رَسُولَ اللّه..

في (نهج البلاغة الشريف)، طَبعةُ دار التعارف للمطبوعات/ بيروت - لبنان/ الصفحة الثَّامنة والخمسين بعد المئة، الخُطبةُ الثَّامنةُ والخمسون بعد المئة، سَيِّدُ الأوصياء يقول: **ذَلِكَ القُرْآنُ فَاسْتَنْطِقُوه** - أنتُم حاولوا أنْ تَستخرجوا مَعانيه، استنْطاق اسْتِفْعال، إنَّها مُحاولاتٌ، حقّاً يُريدُ منَّا أميرُ المؤمنين أنْ نَستَنطِقَ القُرآن؟ إنَّهُ لا يُريدُ ذلك، لكنَّهُ يريدُ أن يُبيِّنَ لنا حقيقةً - **وَلَنْ يَنْطِق** - ولن لَلنَّفي التَأبيدي، هـذه الكلمةُ لوحدها تُلغي سقيفةَ بَني ساعدة بِكاملها، وتُلغي سَقيفة بَني طُوسي بِكاملها - **وَلَـكِن أُخْبِرُكُم عَنْه** - الحلُّ هُنا، مضمونُ بيعة الغدير - **أَلَا إِنَّ فِيه عِلْمَ مَا يَأْتِي وَالحَدِيْثَ عَنْ المَاضِي وَدَوَاءَ دَائِكُم وَنَظْمَ مَا بَينَكُم** - وهـذه المضامينُ عَبَّت بها السَّقيفتان اللَّعينتان..

في الصَّفحة التَّاسعة والعشْرين بَعْدَ الْمئة من كَلامه الْمُرقَّم بِالرَّقم الخَامس والعشْرين بَعْدَ الْمئة، يَقولُ سيدُ الأوصياء: **هَـذَا القُرْآنُ إِنَّمَا هُوَ خَطٌّ مَسْتُورٌ بَيْنَ الدَّفَّتَيْن** - إنَّهُ يَتحدَّثُ عَنْ المصحف - **لَا يَنْطِقُ بِلِسَان** - لا تُحاولوا استنْطَاقَه مثلَما يقولُ سيِّد قُطب منْ أنَّهُ يستَنطقُ القُرآن، ومثلما يقولُ تلميذهُ على البُعد محمَّد باقر الصَّدر من أنَّهُ يُحاورُ القُرآن، والأمر هُوَ هُوَ مع الطباطبائيِّ في الميزَان، والحديثُ هُوَ هُوَ عَنْ الطُّوسي في التبيان، الجَميعَ على هـذا المنهج - **وَلَابُدَّ لَهُ من تَرجُمَان وَإِنَّمَا يَنطِقُ عَنهُ الرِّجَال** - مُحَمَّدٌ وآلُ مُحَمَّد هـؤلاء هُم الَّذينَ ينطقُونَ عَن القُرآن، ونَحنُ بَايعنَا على هـذا..

يقولُ عليٌ وأئمَّتُنا يقُولونَ: (**مَا مِنْ حَقٍّ فِي أَيْدِي النَّاس إِلَّا وَقَد خَرَجَ إِلَيْهِم مِنْ عَلِيٍّ**)، لأنَّ علياً مع الحقّ ولأنَّ الحقَّ مع علي يدُورُ معَهُ حَيثُمَا دَار.

(احتجاج الطَّبرْسي)، والطَّبرْسي من أعلام الشِّيعة في القرن السَّادس الهجري، طَبعةُ مؤسَّسة الأعلمي/ بيروت - لبنان/ الطبعةُ ذاتُ المجلَّد الواحد الَّذي يشتملُ على الجزأين، حَديثٌ طويلٌ مُفَصَّلٌ يبدأ في الصَّفحة الأربعين بعدَ المئتين، الَّذي عُنونَ هـكذا: "احتجاجهُ -احتجاجُ الأمير- على زنديقٍ جاءَ مُستدلّاً عليه بآيٍ منَ القُرآن مُتشابِهة"، الحديثُ طويل، موطن حاجَتي في هـذه الحلقة، الصَّفحة الثَّانية والخمسين بعدَ المئتين، يقولُ سيِّدُ الأوصياء وهُوَ يُحدِّثُنا عَن فَهم القُرآن وكَيفَ نَتعاملُ معَ القُرآن، سَيِّدُ الأوصياء يقولُ لنَا منْ أنَّ القُرآنَ يَشتملُ على رُموز وهـذه الرموزُ لا تَستطيعونَ أن تُفَكِّكوها، الَّذي يُفَكِّكُها هُوَ ترجُمَان القُرآن مثلما نُسَلِّمُ عليهم في الزِّيارة الجامعة الكبيرة من أنَّهُم (تَراجِمةُ وَحي الله): **وَإِنَّمَا جَعَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي كِتَابِه هَـذِه الرُّمُوز** - هـذه كلماتُ أمير المؤمنين - **الَّتِي لَا يَعْلَمُهَا غَيْرُه وَغَيْرُ أَنْبِيَائه وَحُجَجِه فِي أَرْضه** - هـذه رُموزٌ مثلما نَطقَ القُرآنُ في الآية السَّابعة بعدَ البسملة من سُورة آل عمْرَان حَيْثُ جاء فيها بنحوٍ واضحٍ وصريح: ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾، الرَّاسخُونَ في العلْم مُحمَّدٌ وآلُ مُحَمَّد صَلواتُ اللَّه وسَلامهُ عَلَيهِم أجْمَعِين.

إلى أن يقول: **ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ جَلَّ ذِكْرُهُ لسعَة رَحْمَته وَرَأفَته بِخَلْقه وَعِلْمه بِمَا يُحْدِثُهُ الْمُبَدِّلُونَ مِن تَغيير كِتَابِه** - تَعرَّضَ الكتابُ لَلتحريف لَفْظاً ومعنىً - **قَسَّمَ كَلَامَهُ ثَلَاثَةَ أَقْسَام؛ فَجَعَلَ قِسْمًا مِنْهُ يَعرِفُهُ العَالِمُ وَالجَاهِل** - هـذا هُوَ الوجهُ اللُّغوي - **وَقِسْمًا لَا يَعرِفُهُ إِلَّا مَنْ صَفَا ذِهْنُهُ وَلَطُفَ حِسُّهُ وَصَحَّ تَمْيِيزُهُ مِمَّن شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلإِسْلَام** - وهـؤلاء هُم الْمُفَهَّمُونَ؛ (اعْرِفُوا مَنَازِلَ شِيْعَتِنَا عِنْدَنَا بِقَدْرِ مَا يُحْسِنُونَ مِن رِوايَاتِهِم عَنَّا، فَإِنَّا لَا نَعدُّ الفَقِيهَ مِنْهُم فَقِيهًا حَتَّى يَكُونَ مُحَدِّثًا - هـذا كلامُ إمامنا الصَّادقِ صَلواتُ الله وسَلامهُ عَلَيه - فَسُئِلَ الإِمَامُ: وَهَل يَكُونُ الْمُؤْمِنُ مُحَدَّثًا؟ - فهـذا العنوانُ عُنْوانٌ تَلقِّي الغَيب - فَقَالَ: إِنَّهُ يَكُونُ مُفَهَّمًا وَالْمُفَهَّمُ مُحَدَّث)، أميرُ المؤمنين يُحدِّثنَا هُنا عَن الـمُفهَّمين.

- **وَقِسْمًا لَا يَعْرِفُهُ إِلَّا اللَّه** - وذلكَ هُوَ التَّأويل "وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْم" - **إِلَّا اللَّهُ وَأُمَنَاؤُه وَالرَّاسِخُونَ فِي العِلْم، وَإِنَّمَا فَعَلَ اللَّهُ ذَلِك لِئَلَّا يَدَّعِي أَهْلُ البَاطِلِ مِنَ الْمُسْتَوْلِيْنَ عَلَى مِيْرَاث رَسُول اللَّه مِنْ عِلْم الكِتَاب مَا لَم يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُم** - هـذه أفاقُ القُرآن بنحوٍ إجمالي..

إنَّما أوردتُ لَكُم ما أوردتُ من كلمات رسول الله وكلمات أمير المؤمنين صَلَّى اللّهُ عليهما وآلهما بِخُصوص فَهم القُرآن وتفسير القُرآن لأنَّني أُريدُ أن أعرِضَ بَيْنَ أيديكُم مجموعةً منَ الآيات الَّتي تَناولت شُؤونَ الرَّجعة..

الآيَةُ الثَّالثةُ والثَّلاثون من سُورة التَّوبة، وهي واضحةٌ صَريحةٌ: ﴿**هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّه وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ**﴾، هـذه الآيةُ في تَأويلها الأصغر في مرحلة الظُّهور، وفي تأويلها الأعظم في مرحلة الرَّجعة..

يتحقَّقُ هـذا المعنى بنحوٍ كامل؛ ﴿**لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّه**﴾، حَيثُ كُلُّ الأنبياء يَكونُونَ موجودينَ، كُلُّ الأنبياء لَن يَكونوا مَوجودينَ في مَرحلة الظهور، ولا في أيِّ مقطع من مقاطع الرَّجعة العَظيمة، وإنَّما يتواجدونَ كُلُّهم في الدَّولة الـمُحَمَّديَّة العُظمى حَيثُ أُخذَت المَواثيقُ عليهِم..

هـذه الآيةُ تكرَّرت ثَلاثًا في القُرآن لِتَأكيد المَعنى:

- هي الثَّالثةُ والثَّلاثون في التوبة.

- وهي الثَّامنةُ والعشرون بعدَ البسملة في سُورة الفَتح: ﴿**هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّه وَكَفَىٰ بِاللَّه شَهِيدًا**﴾.

- وهي هي جاءت في الآية التَّاسعة بعدَ البسملة من سورة الصَّف: ﴿**هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّه وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ**﴾.

الآيةُ واضحةٌ جِدًّا ومَا تكرَّرت إلَّا لتوثيقِ هـذا المعنى منْ أنَّ الرَّجعةَ هي أَساسُ فَهم القُرآن وأساسُ فَهم الرسالَة، هـذا المضمونُ لا يتحقَّقُ إلَّا في آخرِ عصر الرَّجعة العظيمة إنَّها جنَّةُ الأرض..

في الآيَة السَّادسة والأربعون بَعْدَ البَسْمَلة منْ سُورة يُونس: ﴿**وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ اللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُون**﴾، هـذه الآيَةُ بِحسَبِ مَذاق العتْرة الطَّاهرة في أُفُقٍ من أفاقها..

في (تَفسير القُمِّي)، طبعةُ مُؤَسَّسة الأعلمي/ بيروت - لبنان/ بِخُصوص هـذه الآية: (**ثُمَّ قَالَ**).

تفسير القُمِّي وَرَدَ التَّفسيرُ فيه بأسلوبين؛

- تارةً يذكر عَلي بنُ إبراهيم نُصوص الأحاديث كمَا هي.

- وتارةً يُلخِّصُها ويُجملُها.

فَهُو لا يَكتبُ شيئًا من عنده، إمَّا أن يذكُرَ الأحاديث بنصُوصها وإمَّا أن يُجملها.

مع مُلاحظة؛ "أنَّ التَّفسيرَ تَعرّض لتخريب، وتَشويه، وتَحريف، وتَصحيف".

ثُمَّ قَالَ: قَالَ اللَّهُ سُبحَانَهُ وَتَعَالَى: "وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ"؛ يَا مُحَمَّد، "بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ"؛ مِنَ الرَّجْعَة وَقِيَام القَائِم، "أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ"؛ قَبْلَ ذَلِك، "فَإِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ اللَّهُ شَهِيدٌ عَلَى مَا يَفْعَلُون" - الكلامُ هُنَا في الجِهة الثَّالثة في شُؤون الرَّجعة سيكونُ كَلامًا بِحسَبِ مَذاق العترة في الإشارة إلى ما اشتملت عَلَيه آياتُ الكتاب من تصريح في بعض الأحيان ومن تَلميح في أحيانٍ أُخرَى..

الآيةُ هُنا تُشيرُ إلى الرَّجْعَة بِنَحوٍ عَام وليس الكلامُ عَن واقعةٍ مُعيّنة، هُنَاكَ رَجْعةٌ وفي هـذه الرَّجعة سَيجري مَا يَجْري..

في سُورة النَّحل، الآية الثَّانية والعشْرِين بَعْدَ البَسْمَلَة: ﴿**إِلَـٰهُكُمْ إِلَـٰهٌ وَاحِد فَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ قُلُوبُهُمْ مُنكِرَةٌ وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ**﴾، هـٰذِه الآيَةُ أيضًا بِحسبِ مَذاقِ العِتْرَةِ الطَّاهِرَة هِيَ فِي أُفُقٍ من أفَاقِهَا فِي الرَّجْعَة وَفِي الرَّجْعَة العَظِيمَة.

فِي (تفسير القُمِّي)، الطَّبعة نفسها، صفحة (358): **عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِي قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ البَاقِر صَلَواتُ اللَّه وسَلامهُ عَلَيْه يَقُول: فِي قَوْلِه: "فَالَّذِيْنَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَة"؛ يَعني أَنَّهُم لا يُؤمِنُونَ بِالرَّجْعَة أَنَّها حَق، "قُلُوبُهُمْ مُنْكِرَة"؛ يَعني أَنَّها كَافِرَة، "وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ"؛ يَعني أَنَّهُم عَنْ وَلايَةِ عَلِي مُسْتَكْبِرون** - إلى آخرِ ما جَاءَ مذكُورًا فِي هَـٰذَا التَّفسير الشَّريف..

فِي سُورة الإسراء، الآية الثَّانية والسَّبعين بعد البسملة: ﴿**وَمَنْ كَانَ فِي هَـٰذِه أَعْمَىٰ فَهُوَ فِي الْآخِرَة أَعْمَىٰ وَأَضَلُّ سَبِيلًا**﴾.

فِي (تَفْسير العيَاشي)، طَبعَة مُؤسَّسة الأعلمي/ بيروت - لبنان/ الصَّفحة الثَّامنة والعشْرين بَعْدَ الثَّلاث مئة، الحديثُ الحادي والثَّلاثون بَعْدَ المئة: **عَنْ أَبِي بَصِيْر، عَنْ أَحَدِهِمَا** - عَن أَحدهمَا إمَّا عن الباقِر أو عَن الصَّادق - **فِي قَولِ اللَّه: "وَمَنْ كَانَ فِي هَـٰذِه أَعْمَىٰ فَهُوَ فِي الْآخِرَة أَعْمَىٰ وَأَضَلُّ سَبِيلًا"** - قالَ المعْصُوم صَلَواتُ اللَّه وَسَلامهُ عَلَيْه - **فَقَالَ: الرَّجْعَة** - هـٰذه هِيَ الرَّجْعَة.

فِي سُورة طه، الآية الرَّابعة والعشرين بَعدَ المئة بَعْدَ البَسْمَلة: ﴿**وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَىٰ**﴾، "**فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا**"، قبلَ القيامَة، وكَانَ أصحابُ الأئمَّة يَسألُونَ الأئمَّة يَقولونَ من أنَّ أعداءنَا يعيشونَ هَانئينَ فِي الدُّنيا فأينَ هِيَ المعيشةُ الضَّنْكَا؟! المعيشةُ الضَّنْكَا فِي الدُّنيا للشِّيعة، وهـٰذا العُنوان (الذِّكْر)، فِي الكِتَاب الكريم بِحسبِ ثقافَة العترَة الطَّاهرة الذِّكر وَلايَةُ علي..

الأئمَّةُ ماذا يُجيبونَ شيْعَتَهم؟ يقولونَ لَهُم: من أنَّ هـٰذَا فِي الرَّجْعَة، فَإِنَّ طَعَامَ القَومِ فِي الرَّجْعَة العَذرَة الخَرَاء، إنَّما يأكُلُونَ الخَرَاء لأنَّهُ يُناسبُهم، يُناسبُ الخَرَاء الَّذِي فِي رُؤوسهم، لا يَتمكَّنونَ أنْ يَأكُلوا غَيْره، سيأتينا هـٰذا الكلام فِي تَفَاصيل الرَّجعة العَظِيمَة.

﴿**وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَىٰ ۝ قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَىٰ وَقَدْ كُنتُ بَصِيرًا** - إنَّهُ يتحدَّثُ عَن الإبصار الحسِّي - **قَالَ كَذَٰلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا** - وهـٰذا العُنوانُ؛ (الآيَات) يرتبطُ بِنحوٍ مُباشرٍ بِمُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد، ويرتبطُ كذٰلك بِنحوٍ مُباشرٍ بالظُّهُورِ وبالرَّجعة - **فَنَسِيتَهَا وَكَذَٰلِكَ الْيَوْمَ تُنسَىٰ**﴾، قطعًا هُناكَ العديدُ منَ المطالبِ الَّتي هِيَ بحاجةٍ إلى تفصيلٍ وشرحٍ وبيان..

أعودُ إلى سُورة الإسراء، الآية الثَّانية والسَّبعين بَعْدَ البَسْمَلة: ﴿**وَمَنْ كَانَ فِي هَـٰذِه أَعْمَىٰ فَهُوَ فِي الْآخِرَة أَعْمَىٰ وَأَضَلُّ سَبِيلًا**﴾، تُلاحظونَ أنَّ الآيات تُشيرُ إلى اتِّجاه واحد، الاتِّجاهُ الواحد أنَّ النَّجاة مع مُحَمَّد وآلِ مُحَمَّد، وأنَّ البصيرةَ والإبْصَار والفوزَ والفَلاحَ والنَّجاح فِي الاتِّجاه نَفْسِه هـٰذَا؛ "عِنْدَ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ صَلواتُ اللّه وسَلامهُ عَلَيهِم أجْمَعِيْن".

فِي الآيَة التَّاسعَة وَالثَّلاثين بَعْدَ البَسْمَلَة منْ سُورة الحَجّ: ﴿**أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ**﴾، هـٰذه الآيةُ لَهَا أفَاقٌ، قَطعًا هُنَاكَ أُفُقٌ للآية يَتناسَبُ معَ زمانِ رَسُول اللّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وآله، ولـٰكن مرَّ الكلامُ عَلَيْنَا فِي أنَّ مَذاقَ العترة القُرآنيّ يختلفُ عَن مَذاق السَّقيفَتين اللَّعينَتين..

فِي (كَامل الزِّيارات)، لابنِ قولويه المتوفّى سنة (368) للهجرة، طَبعةُ مكتبة صَدوق/ طهران - إيران/ البَاب الثَّامنَ عَشَر، الصَّفحة الحَادية والستِّين، الحديثُ الرابع: **بِسَنَده** - بسند ابن قولويه - **عَنْ أَبِي خَالد الكَابُلِي، عَنْ إِمَامنَا البَاقِر صَلواتُ اللَّه وَسَلامهُ عَلَيْه، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُول فِي قَولِ اللَّه عَزَّ وَجَلَّ: "أُذِنَ لِلَّذِيْنَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيْر"، قَالَ: عَلِي وَالحَسَنُ وَالحُسَيْن صَلَواتُ اللّه عَلَيْهِم** - لا يتحقَّقُ هـٰذا المعنى إلَّا فِي مَرحلة الرَّجعة العَظِيمَة..

في سُورة المؤمنون، الآية السَّابعة والسَّبعين بعدَ البسملة: ﴿**حَتَّىٰ إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ إِذَا هُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ**﴾، مُبْلِسُون يَعيشونَ حَالةً شديدةً منَ اليأس، آيسون، بِحسبِ ما جَاءَ فِي أحاديثهم فإنَّ الآيَةَ تُشيرُ إلى الرَّجعة وبنحوٍ خاص تُشيرُ إلى أمير الْمُؤْمنِينْ صَلَواتُ اللّه وَسَلامهُ عَلَيْه.

فِي (مُختصر البصائر)، للحسنِ بنِ سُليمان الحلِّي من أعلامِ القَرن الثَّامن الهجري من أعلام الشِّيعة، طبعةُ مؤسسة النَّشر الإسلامي/ قُم المقدَّسة/ الحديثُ الأوَّل، الصَّفحة السَّابعة والثَّمانين، حديثٌ طويلٌ: **بِسَنَده** - بِسند الحلِّي - **عَنْ جَابِرِ بنِ يَزِيْد الجُعْفِي، عَنْ إِمَامنَا البَاقِر صَلَواتُ اللَّه وَسَلامهُ عَلَيْه** - والحديثُ يشتملُ على العديد منَ الآيات الَّتي تَتحدَّثُ عَن الرَّجعة وعَن شُؤونها، من جُملتها ذَكَرَ الإمامُ البَاقر هـٰذه الآيَة: "**حَتَّى إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيْد**" - إمامُنا الباقر يقول: **هُوَ عَلِي بنُ أَبِي طَالب إِذَا رَجَعَ فِي الرَّجْعَة** - نَحْنُ لا نستغربُ هـٰذا المضمون!

نَقْرأُ فِي زِيَارَة أمير الْمُؤْمنِين، الزِّيارةُ السَّادسة المرويَّةُ عَن إمامنا الصَّادق صَلواتُ اللّه وسَلامه عَلَيْه، وَهِيَ من أوثقِ الزِّيارات العَلَويَّة، فِي (مفاتيح الجنان)، هـٰكذا نُسلِّمُ عَلَى أمير المؤمنين: (**السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ**)، إلى أن نُخاطبَهُ: **السَّلامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ اللَّه** - الآيَةُ ماذا تَقول؟ ﴿**حَتَّى إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا**﴾، اللّهُ يفتحُ بَابَهُ وهـٰذا هُوَ بابُ اللّه هـٰذا عَلِي - **السَّلامُ عَلَيْكَ يَا عَيْنَ اللَّه النَّاظِرَة وَيَدَهُ البَاسطَة وَأُذْنَهُ الوَاعِيَة وَحِكْمَتَهُ البَالِغَة وَنِعْمَتَهُ السَّابِغَة وَنِقْمَتَهُ الدَّامِغَة** - المضمونُ هُوَ هُوَ، هـٰذَا بَابُ اللّه بَابُ رَحمة لِلَّذِيْنَ يَستحقُّونَ الرَّحمَةَ، وبَابُ عَذابٍ لِلَّذِيْنَ يستحقُّونَ العَذَاب، تلكَ هِيَ حكمَةُ اللّه سُبحَانَهُ وتَعالى - **السَّلامُ عَلَى قَسِيمِ الجَنَّة وَالنَّار** - فَهُوَ بابُ رَحمة باتِّجاه الجنَّة، وبَابُ عَذابٍ وغَضَبٍ باتِّجاه النَّار - **السَّلامُ عَلَى نعمَة اللَّه عَلَى الأَبْرَار وَنِقْمَته عَلَى الفُجَّار**.

المضمونُ هُوَ هُوَ الَّذي تَتحدَّثُ عَنْهُ هـٰذه الآية؛ ﴿**حَتَّى إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ إِذَا هُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ**﴾، قَطعًا هُناكَ ترابطٌ بينَ الآيَات السَّابقة لهـٰذه الآية وبينَ الآيَات اللاحقة..

في سُورة النَّمل، الآية الثَّالثة والتِّسعين بَعْدَ البَسْمَلة وهِيَ آخرُ آية فِي السُّورة: ﴿**وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ سَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَتَعْرِفُونَهَا**﴾، تُلاحظونَ أنَّ هـٰذا المصطلح (الآيَات)، يتردَّدُ كثيراً فِي آيات الرَّجعَة، لأنَّ الرَّجْعَةَ هِيَ الأرضيَّةُ الَّتي ستَتجلَّى فيها آياتُ اللّه - **وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ**﴾.

فِي (تفسير القُمِّي)، الطبعة نفسها، الصَّفحة التِّسعين بَعْدَ الأربعمئة: "**سَيُرِيكُمْ آيَاتِه فَتَعْرِفُونَهَا**"، **الآيَاتُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِين وَالأَئِمَّةُ إِذَا رَجَعُوْا يَعرِفُهُم أَعْدَاؤُهُم إِذَا رَأَوهُم** - هـٰذا الكلامُ يُجملُهُ ويختصرهُ عليّ بنُ إبراهيم من مَجموعِ الأحاديثِ والرِّوايات - **الآيَاتُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِين وَالأَئِمَّةُ صَلَوَاتُ اللَّه عَلَيْهِم جَمِيعًا إِذَا رَجَعُوْا يَعرِفُهُم أَعْدَاؤُهُم إِذَا رَأَوهُم، وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ الآيَاتِ هُم الأَئِمَّة قَولُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِين: "وَاللَّه مَا لِلّه آيَةٌ أَكْبَرُ مِنِّي"، فَإِذَا رَجَعُوْا إِلَى الدُّنْيَا يَعرِفُهُم أَعْدَاؤُهُم إِذَا رَأَوهُم فِي الدُّنْيَا** - كما قُلتُ لَكُم فِي هَـٰذَا الجامعِ التَّفسيري تَارةً عليّ بن إبراهيم يذكُر الأحاديثَ بنَصِّها الكامل، وتَارةً يُجملُ ويختصر مجموعةً منَ الأحاديث كي يُثبتَ مضمونَ الآيات، كُلُّ ما فِي هـٰذا الكتَاب من أحاديث العترَة الطَّاهرة، لـٰكنَّ التَّحريفَ والتَّصحيفَ والتَّشويهَ تسلَّطَ على كثيرٍ منْهَا..

فِي سُورة القَصَص، الآية الخَامسة منْ بَعْد البَسْمَلَة: ﴿**وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ**﴾، قَطعًا المستضعَفُونَ هُنَا لَيسَ الَّذِينَ لا يملكونَ أموالًا وتَكُونُ حياتُهم حياةً بائسةً..

هـٰذا عُنوانٌ خاصٌّ بمُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد، ويُطلَقُ على شِيْعَتِهم أيضًا.

المستضعَفُون؛ هُم أهلُ الحقِّ فِيْ مَرحَلَة دولة البَاطل هـٰؤلاء هُم المستضعَفُون، ودولةُ البَاطل تَبدأ فِيْ الأرض مُنْذُ زمان أبينا آدم إلىٰ يوم الخلاص إلىٰ يوم الظُّهُور، حينما يَحينُ موعدُ يوم الظُّهُور تنتهي دولةُ الباطل وتَبْدَأُ دولةُ الحقّ، ولذا نُسَلِّمُ علىٰ إمامِ زماننا صَلواتُ اللَّهِ وسلامهُ عَلَيْه فِيْ زِيَارَاته الشَّريفة: (السَّلَامُ عَلَى الحَقِّ الجَدِيْد وَالعَالِم الَّذي علْمُهُ لَا يَبِيْد)، فَحَقَّ اللّه الجَدِيْد يَتجلَّى عَلَىٰ يَدَيْه..

فِيْ (الكَافِي الشَّرِيف)، الجزءُ الأوَّل، طبعَة دار الأسوة/ طهْرَان -إيران/ للْكُلَيْني المتوفّىٰ سَنة (328) للهجرة، صفحة (340)، "بابُ الإشارة والنَّصِّ علىٰ أبي عَبْد اللّه جعْفَر بنِ مُحَمَّد الصَّادق صَلَواتُ اللّه وسَلامهُ عَلَيه"، الحَديثُ الأوّل: **بِسَنَده** - بِسَنَد الكُلَيْني - **عَنْ أَبِي الصَّبَّاح الكنَاني قَال: نَظَرَ أَبُو جَعْفَر** - يعني الباقر صلواتُ اللّه عليه - **إِلَىٰ أَبِي عَبْد اللّه** - يَعني الصَّادقَ صلواتُ اللّه عَلَيْه - **يَمْشِي** - مرّ قريباً منْه - **فَقَالَ: تَرَىٰ هَـٰذا؟** - الإمامُ الباقرُ يقولُ لأبي الصَّبّاح الكنَاني وهُو يُشيرُ إلىٰ إمامنَا الصَّادق وقَد مَرّ ماشياً قَريباً منهُمَا - **"هَـٰذا مَنَ الَّذيْنَ قَالَ اللّهُ عَزَّ وَجَلَّ: "وَنُرِيْدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَىٰ الَّذيْنَ اسْتُضْعِفُوْا فِيْ الْأَرْض وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِين"** - مثلما قُلتُ لَكُم هـٰذا مُصطلحٌ خاصٌ بمُحَمَّد وآل مُحَمَّد.

ومن هُنا فإنَّ الآية الَّتي تَأتي بَعْدَ هَـٰذه الآية: ﴿**وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوْا يَحْذَرُونَ**﴾، ستكونُ الآيةُ بِحسَبِ الفَهم الرَّمزيّ فِيْ أَعْدَائهم، وهـٰذه الأسماءُ عَنَاوينُ لأعدائهم لَعنَةُ اللّه عليهم، فهـٰذا المضمونُ لن يتحقَّقَ إلَّا فِيْ الرّجعَة العَظيمة..

القُرآنُ حدَّثنَا عَنْهُ فِيْ سُورة الزُّخرف، الآية الثَّالثَة بَعْدَ البَسْمَلَة والَّتي بَعْدَها: ﴿**إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا** - هـٰذا المصحف، مَا جاءَ من كلامٍ فيه هُو هـٰذا جُعلَ جَعْلاً، اللّهُ جَعلَهُ عَربيّا لماذا جعلَهُ فِي قالَبِ لُغُوي عربيّ؟ - **لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ** - وقد نَعقِلُ وقد لا نَعقِل، لَعَلَّكُم، أمَّا حقيقةُ القُرآن: **وَإِنَّهُ فِيْ أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيم**﴾، هـٰؤلاء هُم مُحَمَّدٌ وآلُ مُحَمَّد.

وهـٰذه الآيةُ بِحسَبِ تَفْسيرِهم لقُرآنهم تَذْهَبُ بِنَحْوٍ مُبَاشِرٍ إلىٰ سَيِّد الأوصيَاء، هـٰؤلاء هُم بابُ اللّه، هـٰؤلاء هُم الاسمُ الأعظمُ الأعظمُ الأعظم الأعزُّ الأجَلُّ الأكْرَم، هـٰؤلاء هُم وجهُ اللّهِ الأنْوَر الَّذي إِلَيْه يَتوجَّهُ الأولياء..